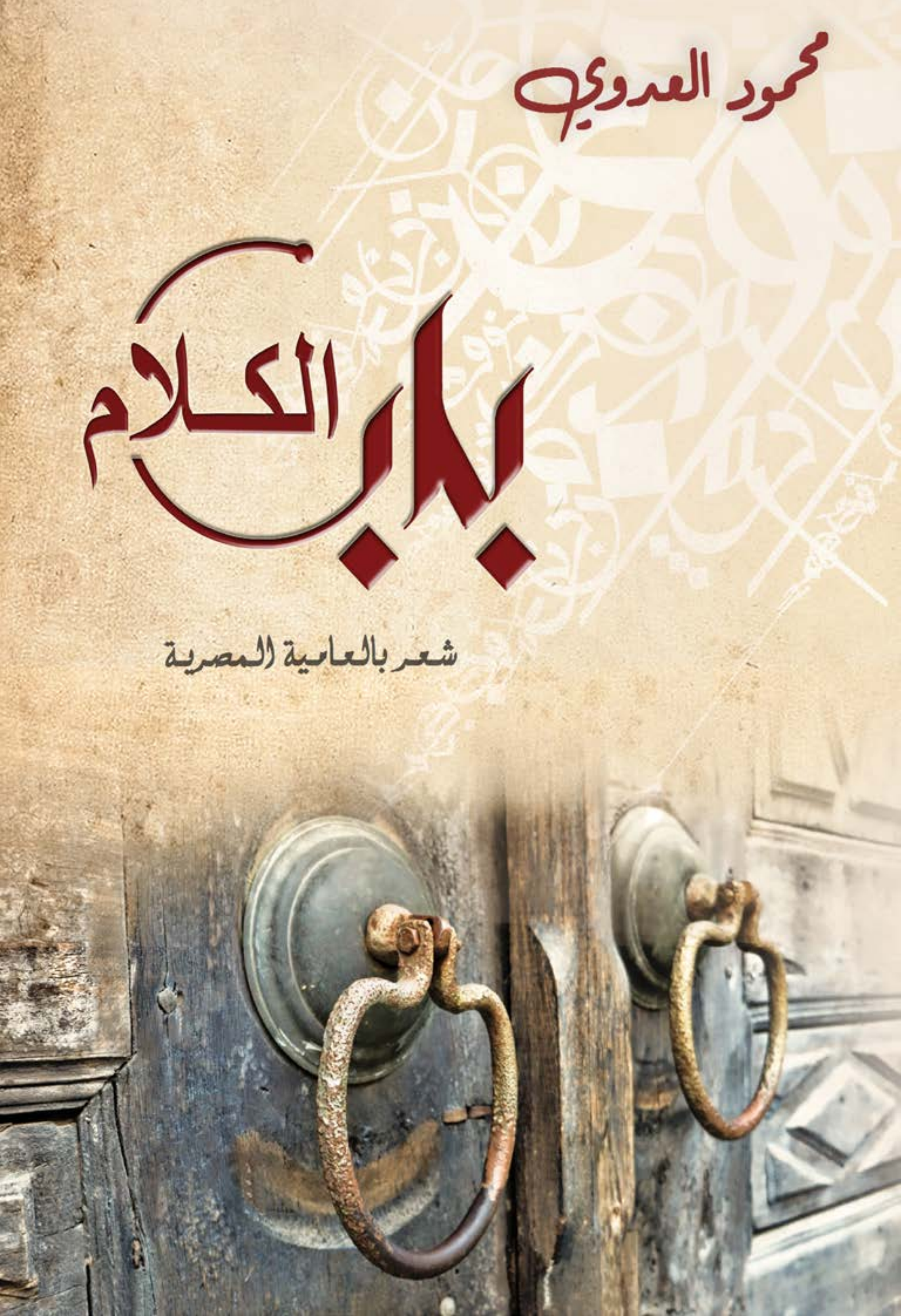


محمود العدوي

باب الكلام

شعر بالعامية المصرية

باب الكلام

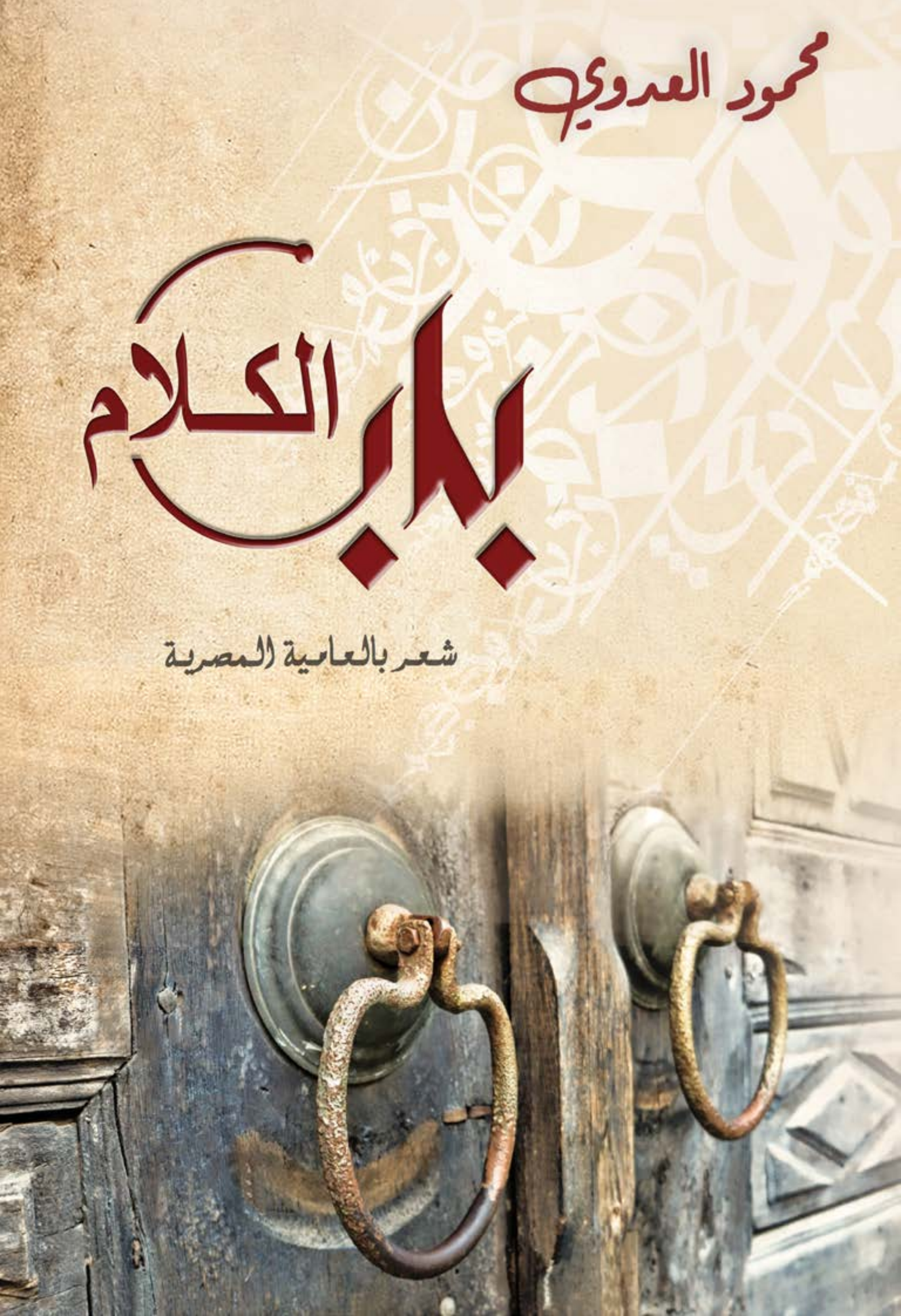
محمود العدوي

قصائد بالعامية المصرية

محمود العدوي

الطبعة الأولى 2021

غلاف: ريما طارق



محمود العدوي
باب الكلام
شعر بالعامية المصرية

إهداء

للي سابوا جوه قلبي

ذكريات من الفرح الملون

يا سامعين

ويا فاهمين المعنى والمطلوب

كل الكلام مكتوب

كل الحرام مرغوب

كل اللي باقي من السكك خطواية

نمشيها بالمعدول

نتهان

فبقينا من الإحباط

نمشيها بالمقلوب

شيش وبيش

ورسمت ضحكة على الوش والتجاعيد
بلا خجلان بتتمرجح
زي العيال دلوقتي كل ما المطرة تزيد
قلبي الحزين يفرح
ويهفهف على بالي
ريحة الحيطان في الحارة
صوت خبطة القواشيط
والسهرة والتخبيط
وطعم الكلام تحت اللحاف م البرد
والحكي عن العفاريت
كأنه بجد
وعم حسام وهو بيطلب الدوسة
اضحك وأقوله
كل السكك للرجعة محبوسة
كل اللي راحوا ارتاحوا
كل اللي باقي في الشوارع مخبرين
حرس
ما هي اسمها لإما تبقى قاهرة
او إنها محروسة

يضحك ويرمي الزهر
تيجي شيش وبيش
بيني وبين النيل شاويش
بيني وبين فك القشاط مليون حجر
صوت الغنا دايما بيحلى مع صوت المطر
ماهوش اكتشاف
إن الجمال كان السبب في خلق البشر
يمد إيده ويدق على الطاولة
ويقوللي خشب
اخر قشاط راح يتحبس
ومحمد الله يرحمه يقوللي خلاص
الدور خلص
لازم يجيلك شيش ويك
المطرة عماله تزيد
والرجعة تاني فيها شك
زمان كنا تلات ولاد وتلات بنات
وامي بصوتها وقلبها مالية علينا الدنيا طول الليل هزار
واما نجوع تعملنا سد الحنك
لاجل الشبع

دلوقتي راح منا جدع
والباقي متفرفط في بلاد الله وجع
والمطرة لسه صوتها واضح في القصيدة
وعم حسام لساته ماسك في الخشب
مستني أرجع من التوهة البعيدة

إحنا

يا ملعونين بعشق الوطن والناس
يا منبوذين على آخر الميدان
يا مطرودين م النومة
ومصلوبين على عتمة المتراس
يا محبوسين بالأمل
ومتحملين غباوة الحراس
يا راسمين الشمس في عتمة الأحداث
ارمولي ضي ونور
شاورولي ع السكة
قلبي اللي بات مهجور
مشتاق يشوف ضحكة
ضهري اللي بات مكسور
من شيلة الشهدا
من شيلة الأحزان
باتطلب وباترجى
شاورولي ع الميدان

باب الكلام

للعيون السودة لما ينفتح باب الكلام
يبقى قلبي حيطة
يرسم
يوم عليها
طفل عدى
مالي وشه الابتسام
يبقى حلمي
بنت واقفة
عيونها خايفة
تنفلت منها المحبة
وينفضح فيها الغرام
قلبي يا شباك جيران
ضرفتينك
زي عينك
لونه كيف لون المودة
مفتوحين لكل واحد
كل واحدة
ولمَا الأحلام تميل
ينقلب شباك سبيل

وابقى لعيونك مزار
وابقى لعيونك دليل
وابقى نيل
لاجل كفوفك
اجري بين الخلق وافرح
لما بعيوني أشوفك
واما أبعد
والبعاد يسكن ضلوعي
والسكات ينده دموعي
ألقى نفسي طفل تاني
ايده ممدودة لبكرة
لاجل يتشعلق في ذكرى
أو تسليه الأماني

٢٠١٩

اخر السنة
والبرد بيحاوط منامي بالقلق
وقمر مابانشي من يومين
كأنه فجأة انسرق
أدفي قلبي بالكلام
وأدفي روحي بأغنية
كل اللي باتمناه سلام
حتى ولو كان أمنية
أمسك في حلم بينفلت من حضني غصب
عارف بإني إللي شايفه بعيني كذب
بس باقاوح
واقفل عيوني ع الحلم لأجل يطول كمان
المكان
حارة حيطانها بلون عيون شادية الجُمال
والزمان
لما المرايل كانت في لون ضحك العيال
والبشر
الكتف مايل بس شايل
بدل الجبل شيلة جبال

وأنا
عمال أشب لاجل أبقى في طول أبويا
والمس إيديه الدافية من كتر السلام
واقعد بجانبه بالساعات
في الطاولة يكسب
يملا وشي الابتسام
في الدنيا يتعب
المح في عينه بير آلام
وعبوهاب
بيغني من شباك جيراننا
يا مسافر وحدك
الصوت يقرب كإني سامعه جوه حلمي
والبرد يفلت من بيبان النوم لجسمي
أصحى
والاقي عمري زاد سنة
وطولي عدى طول أبويا بدمعتين
وإيديا من كتر البعاد
باردة وقاسية شويتين

الرفاقة

ضحك عيون الرفاقة في القلب شايله
كأنه شوق يغتفر
وساعات يكون في المنفى
زي جواز السفر
باعدي بيه من رجال الأمن في المطارات
واعدي بيه الخطر
وساعات يكون في العطش
أجمل وأعظم
من ألف نقطة مطر
في الفجر دايما قلبي يتنهد
اركع وأسجد
ادعي واتشهد
حب الرفاق في القلب
يمحي الذنب
كأنه حضن
أو ركعتين
في ابعد مكان بالمسجد

يا فاهمين المغزى والمعنى
ياما بلاط السجن جمّعنا
ياما الحيطان اتكتبت عليها قصايد
تفرحنا ساعات
وساعات برضه بتوجعنا
وأنا اللي ياما كفرت بالشعر والأزجال
أكسر قوافي الزمن
وأتمرد على الموال
بيني وبين الوطن أميال
بيني وبين الوطن سفارات
وعيون مرصودة في المطارات
بيني وبين الحضن ظابط أمن
بيقبض على الأحلام
وبيحبس الأصوات
وأرجع أقول وأعيد
يا كل من كان يكون
أفتحوا الراديو في البلكون
وابعتو ويا القمر رسايلكم
خلوا الولاد الخضر يسمعوا الحكايات

واللي حصل مرة في ميادينكم
الثورة حرة مهما اتسجن آلافات
والحرة ما بتبيع جسمها
مهما الزمان صابكم
وكل سرب حمام بيعدي جنب القمر
وكل غيمة تعدي شايلة أمل بالمطر
اشبكوا في ديلها غناوي
اشبكوا فيها خبر
لأجل حيطان السجن
تبقى جناين ورد
وأصحابنا يبقوا بجد
يلاقونا ساعة السهر

ماسبيرو

إهداء إلى مينا دانيال

للمسافر
اللي في عينيه الطريق
عمال يضيق
وللميدان
اللي اتهجر كأنه شط
عليه غريق
وللشهيد
اللي اتحرم من بؤ مية
يبل ريق
باكتب قصيدتي عن بلاد
كل جروحها مستباحة للنظر
باكتب قصيدتي عن حمام
لما طار عكس العساكر انكسر
باكتب لكل من حلم
باكتب لكل من انتحر
باكتب لمينا اللي انتصر
يوم ما الرصاص غطى بصوته على هتافه
يوم ما السواد نزل الميدان والكل خافه
الا ولد

رفع عيونه للقمر
لا خاف موات
ولا خاف خطر
وضحك كأنه كان نبي
والموت لأنه كان غبي
خده من وسط مليون م البشر
إهداء لمينا
وللي عيونهم كانت بتضحك على أرض المستشفى القبطي
والبكا كان أعلى من صوت قطر الصعيد
كانوا الولاد نايمين وكإنهم جايين من مشوار بعيد
الأم تنده ابنها
فيبتسم ليها وهي بتهز الدراع
واللقا في اللحظة دي
يبقى أصعب م الوداع

هوه ديسمبر

هوه ديسمبر
لما ببرده بيفكرني
بذكرى بعيدة في شارع الجامعة
هوه ديسمبر
لما بوجعه بيفكرني
بحاجات راحت ماهياش راجعة
عاوز أقولك
بس ياريتك زي يوميها
في وسط صحابنا
قاعدة وسامعة
حزني وحزنك زي مواني
بس سفنها رافضة تجيها
كل ما أقولك إني باحبك
ألقي شفايفي بتخبيها
هوه ديسمبر
من غير ورد
من غير حتى قصيدة أخيرة
عايز أقولك مرة بجد
ان البعد ده حاجة مريرة

وان الوطن المرسوم علمه في حيط مهجور
خايف إنه في مرة يثور
خايف تاني يرمى ولاده في كدبة كبيرة
هوه ديسمبر
بمطر الخوف اللي مغرقنا
ببرد القلب اللي مفرقنا
بغنوة قديمة يقولها إمام
بكلمة حزن يقولها مظفر
قلبي اتجمع
قلبي اتكسر
قلبي ما عدشي بيقدر حتى
إنه يعيش
أو حتى يفكر

معاك صورة

معاك صورة
تفكرني بناس عدت على عينيا
وناس شبكت كلامها في حضن لياليا
معاك صورة لقعدتنا
في حضن الحلم في الجامعة
معاك طيب
كلام طيب
يطفي نار في قلبي سنين عشان والعة
معاك ضحكة
معاك بوصلة
معاك سكة
معاك طيب ولو حتى في إيديك شمعة
معاك صاحب
يطبطب على كتاف الوجع بإيديه
معاك صاحب
يشاركك في البكا بعينيه
معاك فكرة
معاك كلمة

معاك بكرة
يداوي قلبي من اللي فيه
معاكشي حد
ونص الدنيا كله هزار
وكل الدنيا نصها جد
معاكشي حد
معاكشي غير قمر تايه ما بين الغيم
معاكشي غير نهاية تتر في فيلم قديم
وكلمة إند
وشاشة لونها بيقلب ليل
وصوت نفسك كأنه دليل
على أنك معاكشي حد
معاك طيب سيجارة وحدة أولعها
تولعني
معاك كلمة في مرة أقولها أوجعها
توجعني
معاك خطوة إذا مشيتها أوقعها
توقعني
معاك طب إيه

معاك ميادين بتطرح في العيون أوهام
معاك أحلام
معاك في لستة الشهدا
عددهم كام
بعينك عِد
معاكشي حد

في اخر الدنيا

في اخر الدنيا
بعد المفارق والحواري والفتارين الازاز
بعد المطار ما يلم من حضنك فراقه
وينطفي جوه عيونك
صورة الناس العزاز
في اخر الدنيا
وفي اخر نفس لليل بيترجى القصيدة
وصوت مدافع شايلة موت لناس بعيدة
وضحكتين طالعين غلط
من عتمة من زاوية في شارع
وصوت حليم
بيعلن انه لسه عايش
ومن الوجع شابب وطالع
وخيالك عمال بيجري زي مجري
جه في نص السكة فكر
هو رايح
والا راجع
في اخر الدنيا
قبل حارتنا بخطوتين

وقبل شجرة التوت اللي ماتت وسط حوش المدرسة
بفعل أمر
وقبل ما أعرف بإن ستلا دي في الأصل خمر
وان المسافة بيني وبين اي كتاب أحلم بإني أشتريه
يسوى يومها شغل عُمر
الليلة دي
والكلام عمال يوديني ويجيبني
والحنين للحارة مش عاوز يسيبني
وبيتنا اللي لسه فاكره
اللي كان مفتوح ولا باب التياترو
وصوت أبويا
لما يعلا مع ابتسامة وهو راضي
ان الدوري للأهلي هيكون السنة دي
وان بكرة هيبقى أجمل
وان اللي يشتغل بالسياسة راجل أهبل
وان لعب الطاولة فن
المهم تكون في عز العركة هادي
ويقوللي ابتسم
وارمي صليبك فوق كتافك

كل جيوش الروم تخافك
وكل ما الزهر يعاندك
والا حتى تتمسك في اليك عندك
الخسارة في الحياة ده أمر عادي

المسيح في الميدان

أمنت إني
لو يوم هآمن
يكون إيماني
إيمان صحيح
تؤمن بمين
بكل واحد
حمل صليبه
ومشي يعاني
كما المسيح
الديك يصيح
والدرب فجأة
يلاقيه يضيق
والكل ينكر
بكلمة واحدة
لا عمره عرفه
ولا حتى صادفه
مرة في طريق
الديك يصيح
والصبح يبقى

في طعم حلقه
كأن طعمه
مرار مضايقه
يرفع في صوته
يطلع أنين
كأن صخر
ع القلب خانقه
يصرخ بصوته
في كلمتين
أنا المسيح
أنا المسيح
لا يرد بطرس
لا يرد متى
والكون بحاله
تجيله ساكتة
والفجر يبدأ
بنوره يعزف
والقلب يبدأ
بوجعه ينزف

وايدين تشده
وهو وحده
زي الغريق
لا فيه رفاقة
ولا فيه صديق
يصرخ بعزمه
يصرخ باسمه
أنا المسيح
أنا المسيح
لا يرد بطرس
لا يرد حنا
والجند يكتر
وسط ميداننا
ويهوذا يقبض
تمن ما خاننا
وميت غراب
بنعيقه غنى
كأن مصر
صارت ضريح

ومن بعيد
اسمع أنينه
وألف ظابط
لاعنين سنينه
وهو يصرخ
أنا المسيح
أنا المسيح
لا يرد بطرس
لا يرد مرقص
والدم ينزل
ع الارض يرقص
يرسم خريطة
لناس بسيطة
حلمت في مرة
بوطن بيحمي
بوطن بيحرس
طلع بيجلد
طلع بيحبس
طلع بياكل

لحم عياله
ومن بعيد
ييجي المسيح
شايل صليبه
شايل سؤاله
مع كل خطوة
دمه بينزف
مع كل ضربه
دموعه سالوا
لا حد طبطب
ولا قاله ماله
إكمنه دوره
في الدنيا ديه
كله دراما
وان حب يفرح
يستنى ييجي
يوم القيامة

كلنا كنا المسيح جوه الميدان
لا فيه بطل ولا فيه جبان

حارة ضيقة

أنا ابن حارة ضيقة
شبابيكها مفتوحة لجيرانها
حيطان بيوتها مصدقة
إنها باقية في مكانها
أنا ابن راجل كان فقير
ضحكته كان رأسماله
وثروته نبتة عياله
ونومة عيونه المرتاحين
تسوى فدادين م الدره
انا ابن حارة صغيرة
اربع خمس ست بيوت
فيها حكاوي رغم عمري اللي جري
رافضة تموت
رافضة تدوق عجز السنين
ولما ارجع خطوتين
وادخلها زي ما أكون فاتحها
بجيش خليفة المسلمين
ألقى الوشوش
كيف الريحان

بتلف قلبي بعطرها
وألقى السلام
ولا ميت كمان
بيغني رغم فقرها
وألقى كتاباتي على مدخل حارتنا
موجودة رغم سنين كتير
حودة
الاهلي حديد
مدرسة الزهراء الابتدائية
٦ / ٤

طفولة

أول مرة تخش السينما
سينما الأهلي في شبرا الخيمة
وحاضن تذكرتك في إيديك
أول مرة تعدي بقلبك جنب كنيسة
وتسمع بودانك ترنيمة
وتروح بمسيحك في عينيك
أول مرة تخش الجامع علشان تفهم
ليه المدنة بطول الليل
وليه رمضان مليان شبابيك
أول مرة تكون في مظاهرة صوت وقصيدة
ضحكة وشك لما عرفت إجابة أكيدة
فرحك لما المطرة تغرق شارع الجامعة
كل عيون الحزن ملاوعة
لما بتلعب حب عليك

قصيدة الميدان

اهداء

لكل واحد شاف حبيبته في الميدان زي الجبل
ساعة عينيه ما غامت وفقدت الاتجاه
كانت لقلبه طوق نجاه
كانت أمل

ضحكة عينيكي في الوجع
بتساوي عندي ميت جدع
بتساوي عندي ميت ولد
واقفين بيتحدوا العساكر
لسّاني فاكر
فوق الرصيف
وسط الميدان
والبرد هاجم ع البدن
صوتك كأنه صوت أدان
بيقولي حي على الوطن
ألمح في عينيك شيء غريب
وكأنه شمس بتتولد
أميل على كتفك بكتفي واتسند

واخطف بعيني من ايديكي لقمة حاف
واحس اني باتفق مع وجعي رغم الاختلاف
واغطي جسمي بصفحة من جرنان قديم
وانام وعيني بتحسدك
ازاي في حضنك لميتي كل المقهورين
كل اللي تاهوا في حلمهم
كل الضعاف
واوعدك
لو يوم هاغامر اني اكتب عن الميدان
مرة كتاب
هتكوني انتي على الغلاف
هتكوني انتي بقصتك
هو الميدان يبقى ميدان
من غير ما تملاه ضحكتك

ويعدي بينا عُمرنا
وكأنه مركب تاه وضل عن المراسي
وأعمل غبي
أو إني ناسي

ولما اعدي على الميدان
اقفل عيوني
لاجل ما أرجع اقاسي
ولما اسمع صوت غُنا
أو صوت صراخ
جاي من هناك او من هنا
أو كلمتين فيهم وطن
امد بالخطوة وأقول
أكيد خيال
أو هلوسة من جوه راسي
لكني في لحظة ما عيني تنفتح
على نفس قعدتنا على الرصيف
بالقى دموعي بتسابقني في خطوتي
وابقى ضعيف
واشوف جموع الحالمين مالية المكان
واسمع بودني صوت غُنا ويا الكمان
والمح خيالك عند خيمة للدكاترة
اللي فيها ريحة اليود أجمل من ريحة الريحان
واشوف عينيكي بتبتسملي

وايديكي بتشاور لبكرة
أمشي واجرجر روح تقيلة
مشتاقة ترجع يوم لذكرى

ويختفي بعيد الميدان
ويختفي صوت الغُنا وصوت الهتاف
ولا يبقى في القلب الوجيع
الا قرار بالاعتراف
ولا يبقى في العمر اللي باقي
غير محطة أخيرة جاهزة للنزول
ولا يبقى م الذكرة البعيدة
غير عينيكي
وثورة رافضة يوم تزول

وأرجع وأقول
مع كل طلعة شمس أو طلة قمر
بياخدني قلبي من ايديا
والقاني واقف في الصينية
وعيوني بتدور في البشر

يمكن الاقيكي هناك
وسط الزحام
ماسكة في ايديكي بيان بيفضح النظام
وفوق شفايفك غنوة مسموعة لإمام
وضحكتك فاتحة الطريق
لسرب طاير م اليمام
واما القنابل تبتدي ويحضر ضبابها
واما طلقات الرصاص تختار في لحظة الانطلاق
أجسام صحابها
وقلبي يرجع خطوتين
القاكي عكس الاتجاه
بتلمي بايديكي اللي فارق الحياة
وتغسلي جرحه اللي نازف من عينيكي بدمعتين
أحس اني جنب منك شيء ضئيل
وان اللي فاض من دمع عينك مجرى نيل
وان الميدان من غيرك انتي
يبقى دخوله مستحيل
وينفرط مني الكلام كمسبحة في ايدين نبي
وينفضح في الهوى كضحكة في وش صبي

ويبقي شعري منتهي
ويكون في لحظة قفلته اخر قصيدة
ولا يبقى غير اني لعينيكي مشتهي
حتى ولو كانت بعيدة

إسكندرية المشهد

مشهد أول
على الكورنيش
تحضن عينيك قنابل الغاز وروايح اليود
وشجر غرقان في ضلة ناس كانوا امبارح
بيتحاكوا عن الموجود
وضحكة بنت لسه رنتها جوه وداني بتتمخطر
وقهاوي بتتحايل على نهار فايت إنه يتأخر
ويدخل ليل..
قليل الحيلة والمارة
وصوت راديو من البلكونة بينادي زمان كلاسيكي
ومهندم
وخبر عن الافراج عن الأصحاب
وبكا أولاد كأنه بيتحايل على الضحكة
وايد ناعمة بتخلع دبلة من ريحة الشبكة
وكام جرنان بيتمنوا المطرة علشان بسرعة يتلموا
يتشالوا في كشك قديم قريب من محطة المنشية
إسكندرية

مشهد تاني
قريب من محطة البنزين
بعيد عن البحر والأحلام
ايدين تحدف سكوت وكلام
وسهرة عيد
ولبس جديد
ووش يقابل الضحكة بطلقة موت
ما بين الشهدا والمنشية كام شارع
ومبنى سفارة لسه بيرمي ع المينا تاريخ منسي
ما بين الشهدا والمنشية تلاقي للذكريات ميادين
وللحكايات كتب مرمية وسط عيون بتقرا من الأدب
ماركيز
ومسرح كان زمان بيشاغل الأمواج بالنيون والنور
اسمع خبر واشوف صورة بتحكي عن ثورة الاحباط
والاقي البحر بيلاطف غيوم تايهة بريحة الدخان
أنا حزنان
وحزني زي مجاز مخنوق في جملة شعر منسية
وصوت ترام بعيد جدا
محطاته مافيهاش إلا وحدة البياع

وسيجارته إللي مطفية
إسكندرية

مشهد كان مفروض يكون الأول بس جه للدنيا متأخر
عمرو الحسيني
أحمد صالح
لميس
وطبعا عبد السميع
وقهوة التجارية
ووشوشة طلقة بترسم في العيون احتفال
وشيش مغسول بيفتح ع المشهد العلوي عينين غايمة
أنا الشاعر واسكندرية في لحظة المقسوم تكون
القصيدة
تكون المسافة ما بين المحطة وبين المطر
تكون التردد ما بين البراءة وبين الجريمة
وأبقى في أخر حدود الحكاية بطل ارتجالي
أنا الحمام اللي عارف حدود البلاد البعيدة
وأنا الشهيد اللي احتمى من الموت بموت احتفالي
وقرر يعاند بلاده البليدة
برسم الحروف فوق الحيطان وتحت الرطوبة
وقرر يكون محطة ترام في برد الليالي
وقرر يكون

وقرر يكون
وقرر وقرر لحد النهاية
إسكندرية

أغنية للريح والمطارح

في البدء
قال الرب فليكن التسامح
في البدء
كان الحب مفروش في البوادي
والمطر
مالي السما من قبل البنفسج ما يزور المطارح

في البدء
قال الرب فليكن الضمير
في البدء
كان الفرح بيكبر ع الشجر
والملامح فيها من طيف القمر
والملايكة فيها من شكل البشر
والملوك بترمي السلام
على الصغير والكبير
في البدء
قال الرب فلتكن الحياة
أدم في لون الضحك والمرح
حوا في لون البهجة وطقوس الصلاة

والأغاني
مالية الطريق ما بين كفوفهم
في البدء
كانت الحياة بتخاف لخوفهم
تنبسط لما تشوفهم
وكأنهم عودين ريحان متنسمين بطعم حنة
في البدء
كان اللقا جوه بستان في جنة
والنهاردة
قال الرب فليكن السكوت
الصمت يهب الصمت
واليأس يشترط المحال
والبشر يرثون من بعدي الزوال
يرثون من رحم الإجابة
ألف لعنة للسؤال

افتح عينيك

أنا كنت واحد منهم
الموهومين بالحلم من سن الطفولة
والمرغمين دايما على لعب البطولة
والمسجونين علشان خريطة مهلهلة
كل السكك قدام عينيا مقفلة
هتقولوا يائس
طب حد مرة كان يقولي
ايه اللي خدناه عن حب الوطن
جوه المدارس
غير كام قصيدة وكام نشيد
وشمال جنوب دلتا وصعيد
وبلاد بتزرع حزن من النوع الجديد
وذياب في فيلم الأرض طالع منكسر
والباشا جوه القصر دايما منتصر
والأجوبة دايما بتثبت
إني ورغم مذاكرتي
باطلع بليد
طب حد مرة يعترف انه غلط
او انه صح

او انه بين وبين كان واقف على نقطة وسط
كلنا كنا بنحلم بالبعيد
بوطن مليان بفرح
ورصيف نضيف
ونشيد في حوش المدرسة
حافظينه من غير العصا
بس الحقيقة إننا
ما بنستحق غير الأسى
كلامي صعب
والضحك في الوجع اللي فينا يبقى حالة من البلادة
الحزن أصبح كل يوم وكأنه عادة
والقهوة مهما نزيد في سكرها بتطلع
فوق لساننا بطعم سادة
فماتتعبوش الفكر والأفكار
وطن اتهزم م الفقر والاستثمار
حتى العيال في الحارة لما بتتغلب
مابيصدقوش ان الهزيمة هزار
لفيت بلاد الله
وشوفت الخلايق يتحسبوا بني أدمين

الا بلدنا
يتسمى فيها الحر من الأشرار
ماتصدقوش الضحكة لما تنفلت منكم غلط
خليكوا دايما لا شمال ولا يمين
ولا حتى وسط
خليكوا دايما أغبيا
ولو ربنا ما هداش قلوبكم
ابقوا ابعتوا من نفسكم لنفسكم كده أنبيا

افتراضك

افتراضك إن السما دايما رحيمة
وانحيازك لحاجات مالهاشي قيمة
وانتحارك مرتين
واختيارك للسفر رغم الحنين
واقتناعك إن مطرك لما جه على فجأة وانت كنت نايم
كان مؤامرة
وان قلبك راح يشجع أي نادي
بس يلبس حاجة حمرا
وانشغالك بالإجابة رغم إنه مفيش سؤال
يبقى ليه باقنع في نفسي ان بكرة مش محال
لأ محال
الحياة طلعت يا سيدي حاجة أشبه بالملاهي
وانت مرة تبقى فوق
وألف مرة تبقى تحت
وألف ألف مرة تبكي أكتر من العيال
يعني أقنع نفسي إن بلدي أجمل حاجة فيها
لحن من ألحان شريعي
واني لما جبت لي فانوس بشمعة كنت أنا شخص
طبيعي

نقطة في اخر القصيدة
ونبتدي بداية جديدة

من بلكونة في فندق فوق جبال مرسومة باللون الطبيعي
كنت واقف ضد نفسي
كنت عارف إن يأسي
مش هيبقى ونيس في ليلي
أو يكون في الليل رحيم
كنت شايف ألف نجمة
في سما مفتوحة كرواية لصنع الله إبراهيم
كنت واقف جنب نفسي
باواسي نفسي
هوه ليه كل ما اسافر
أكتشف إني يتيم
وان ابويا قبل ما يكمل ربيعه فاتنا بدري
هوه بقى ده القدر العظيم
هي دي كل الحكاية
إن بيروت لما تزيدك بالوجع رغم انحيازها للسعادة

تبقى بتحاصرك زيادة

لحظة أيها السادة
من فوق جبال غطاها الشجر لاجل يحميها بضله
بافتكر وطني وذله
بافتكر ثورة وفاتت قبل ما نلحق نشوفها
بافتكر ميادين بعيدة
كانت الأحلام تطوفها
بافتكر لحظة بكايا لما قلبي صالحني مرة
بافتكر وعقلي نصه في الحزن جوه
ونصه بيسافر لبره
بافتكر أول مظاهرة
بافتكر اخر قصيدة
والسكات مالي شوارع كل البشر مالياها لكن
حاسة رغم الزحمة
إنها ماشية وحيدة
بالمس الباسبور في جيبي
واحفظ الذكرى البعيدة
مستحيل ترجع ببكرة خطوتين

مستحيل تتحدى خطوات الزمن العنيدة
بين سكاتك وبين أنين ساعة على الحيطة مسافة
تفتكر إنك سعيد
أو تكون هي سعيدة
البلاد اللي عشقها نجيب سرور
واللي غناها إمام
واللي نزلت يوم غضبها في الميدان
واللي سكتت غصب عنها
يوم ما مات فيها اليمام
تفتكر لسه ف واحد من صحابك
لساه بيقرا اللي بتكتبه من كلام
القصايد شاب مجازها
والموسيقى فيها بقت شبه أنغام الجنايز
وانت عينك كل ما تفتحها لاجل تشوف حقيقتك
تلقى صورتك في المراية
أشبه بصور العجايز

من دمشق
من حارات ماليانة بالأوجاع بتشرب منها وجعك

ضحكتك شبه المراكب
لما بتفارق بلادها
دمعتك شبه المغارب
لما بتعانق خدودها
سكتك ما فيها صاحب
أو مصاحب
كلها فيها مصاعب
بس ناوي تمشي فيها
لحد ما تلقى سوادها
قول كمان
افتح الراديو لأخره لاجل صوته
يغطي على الوجع اللي طالع
افتح الشبابيك عشان تسمع
أنين الحرب في صوت المدافع
كل ما تسمع جرس لكنيسة صامتة
كل ما يبكي أدان من قلب جامع
تلقى روحك زي بومة
زي حيطة كل ما تسند عليها تنسند هي عليك
مصر أبعد من دموع جوه في عينيك

مصر ايد عرقانة بتشاور عليك
مصر بنتك
أمك
اختك
مصر صاحب من تحت بلكونة بينادي عليك
قول كمان
علي تاني الراديو لاجل تسمع المآسي بشكل واضح
النهار مابقاش رحيم
كل شئ من نوره جارح
وانت واضح
انك اخترت في الأدوار ضحية
مع أنك في الحقيقة
كنت أقذر م الجوراح
يلعن الوجع اللي ياكل جوه قلبك ضحكتك
يلعن الجرح اللي يبقى مستبيح كل الحياة
لاجل يبقى على الملأ
واضح
وفاضح

أكاليل شيماء الصباغ

الإكليل الأول

في الصورة كان واقف بيضرب الورد بالخرطوش
بشر بالإنسانية شافته
وبشر بالعمى عملت كأنها ماشافتهوش
كل التفاصيل في البرد كانت واضحة
طعم الجريمة في العيون فاضحاها شماتة الفرحة
يا شمتانين في الشهدا
ياما الميدان شال الورد جوه نعوش

الإكليل الثاني

في البرد كان الحلم مستني
على الرصيف قرب الميدان كان الطابور بيغني
ريحة يناير
جايبة بشاير حلم صار مغلوب
الايد تشاور للي بيبصوا على اللي كان جوه اليفط
مكتوب
شايلة في ايدك ورد من ريحة الجنة
تستني بكرة والا بكرة هيستنى
لو كان بإيدنا تكوني موجودة
ما كانش يومها المسيح بات هوه كمان مصلوب

الإكليل التالت

ماعرفشي ليه الوجع بزيادة
والجرح نازل نزف
وكإنك كنتي أغنية في وصلة عزف
وكأنك كنتي شايلة الورد لعيونك
متعطرة بالحزن
متصورة في عيون كل البشر
موجودة رغم الحذف

الإكليل الرابع
للشهدا من بِعدك
كل السلام

الأبنودي

كل اللي رحلوا كوم
وانت رحيلك كوم
لا فيه عتاب ولا لوم
ولا كلمة بزيادة
يا خال
ماهيش عادة
انك تبطل قول
انك تزوِّد في الغياب وتطول
بس اللي بيني وبينك
مش بس قبر بعيد
ولا حتى باب مقفول
بيني وبينك حاكم
وصحاب بتتحاكم
وشهدا تاهوا ما بين الحلم والفكرة
وبشر في نص السكة
لا عرفو ا كيف الرجوع
ولا عرفوا كيف الوصول

واهو حالنا كيف ما انت خابر الأحوال

لا اجابة بتشبع سؤال
ولا سؤال محلول
والغول
يا خال فارد دراعاته
وكأنه من دمويته
في اخر ساعاته
والشمس غايمة وكانها صايمة
والحزن فاق الحد
والوجع زادت وجاعاته

ومش بخيل غير الزمن والفرح
ومش بعيد غير الحبيب والأمل
والحلم كان في عز اليأس
رغم البؤس
شيء محتمل
بس الرهان على بكرة صار خسران
والنومة في الزنازين
بقت دعوة بالمجان
والرفقة حايرة

ودايرة
ويمكن كمان متعايرة
بالحب للأوطان
يا خال
طعم السكات فوق اللسان مرر
حتى الخرايط للوطن
بقت حاجة بتحير
مسروقة منها الكرامة
وضيقة
اكتر ما كنت باتصور
حتى العلم يا خال
لما باشوفه من بعيد بلاقيه عينيه للارض
ما الأرض عرض يا خال
والعار ما يتبرر
ولا يتخلق له اسباب
ولا يتكتب له كتاب
الأرض عرض يا خال
حتى ولو شبرين
حتى ولو أصغر

الحلاج

الكلمة فوق اللسان بالحق مطلوبة
والعشق للأوطان متصان
حتى ولو مغلوبة
وانت لوحدك
لا عينيك بالدموع نفرت
ولا أنفاسك كانت للحياة مرغوبة
كل البشر كانوا كما العميان
شافوك فوق الصليب متهان
بتناجي قلبك
لا.. كنت بتناجي للرحمن
الرحمة كلمة
الرحمة أمُة
الرحمة ثورة
بتأنسن الإنسان
يا سامعين الحكاية من قولة البسملة
لا إجابة تشفي العطش
في صحرة الأسئلة
الجهل مش في العلم
الجهل في السلسلة

والمعرفة
شمس ونورها بيعدي أي ضلام
لا يقدر السجان يحبسها
ولا عتمة الحكام
يا فاهمين الحكاية من غير حروف وكلام
عمر البيبان ما تكون في الحق متقفلة

يا دمعة الحلاج
لما تسيل في سكة الأوليا
كل البشر في الشر كانوا بيبدعوا
كل البشر في الخير كانوا أغبيا

يا ضحكة الحلاج
لما تنور وش كان مظلوم
قلبي انفطم قبل الأوان باللوم
وطني انسرق من لقمة المحروم
يبقى الشبع من شيمة الأغنيا
والفقرا يبقى عليهم
فرض الصلاة والصوم

يا كلمة الحلاج
يا واصلة بين السما والأرض
يا كلمة الحلاج
يا مكملة في الحق سنة وفرض

ومن بعيد يلمح صليبه في الفضا بيشاور
يخطي برجله وسط الجموع ويحاور
الكلمة كانت زهرة وهو كان بستاني
يمد رجله للنهاية ويقول
استنى أجلي
لكن أجلي عمره ما يستناني
الكلمة كانت زرعة وهو كان حصاد
يمد بصره للسما ويقول
وفيت بوعدي
والصدق كان من شيمة الزهاد

واهو كل يوم بيموت لنا حلاج
واهو كل يوم بيعيش لهم حجاج

الحواري

المدن بتشكل الأحلام حواري
والبشر بتكمل الأيام سهر
والمطر اللي رميته في الطريق بره عينيك
كان بيشكل الناس والزحام
والقمر اللي كان شباكه بيطل عليك
اختفى من غير كلام
تلقى نفسك تاني راجع للبداية
سكتك مالهاش نهاية
زي دايرة
مهما تنهيها تعود
زيها زي الحكاية
تبتديها بابتسامة
واما توصل للختام
تبقى نفسك لو تعود تاني لحضنك
هوه ليه دايما بتقنع الأيام بحزنك
والمطر
من سنين وانت بتستنى نزوله
زي ليلة العيد لما كنت بتترسم ضحكة
وبدلة

والإيدين فيها العيدية
فاكر أول مسرحية
قريتها وانت بتشتهي طعم الكتابة
البطل اسمه ياسين
والبطلة كانت بهية
والسكات في القطر كان بيمرجحك
والإزاز اللي الندى كان بيداريه
كان مراية
كل ما تلمح ملامحك
تلقى عينك تجرحك
القناطر بينها وبين قليوب محطة
وانت من كتر السفر شايل الأحلام في شنطة
شايل الأحزان قدر
والمطر
عمال يراهن ع الدموع اللي في عينيك
والحكاية بين ياسين والمجرمين فيها دم
فيها طعم المُر
والتوهة اللي فيك
وبهية رايحة جاية

في الوشوش القاعدة بتشبه عليك
أيوة أنا الواد اللي بيمشي كل فجر
فوق كباري الوحدة على كورنيش مدينته
المدينة رغم موتها في ليالي البرد لسه فيها اللي
بيعرفك
وانت كما ضل الشجر
واقف بتستنى البشر
واقف لوحدك في الطريق
ما بين مدينة كل شئ فيها برئ
وبين مدينة اختفى منها القمر

ملاحظة
الحواري مش سكك بتوصلك ما بين وبين
الحواري حاجة أشبه بالرواية
الساعات تتقاس سنين
والسنين مرسومة على لحم الحيطان
الحواري حضن مليان بالحنان
فيها ناس مش زي ناس
والكلام طعم الريحان

والحمام التايه على شبابيك صحابها
والغناوي الطالعة من راديو قديم
والعيال الشابكة في ريحة ترابها
والسلام لاجل السلام
والسؤال عن صحتك
الحواري
فيها كانت ضحكتك
فيها كُنت
وكُنت دي ما بين قوسين
هي كل قصتك

الحياة

الحياة يا صحابي في الاخر مسافة
من المشاوير الغبية
لا فيه نبي ولا فيه نبية
ولا فيه جنان من تحتها الأنهار بتسرح
يبقى ليه بتصر تفرح
يبقى ليه بتلف بالأحلام مواني طفت الأنوار ونامت
ليه تساوم على السلامة
والقيامة
زهقت تستنى المسيح
فابتدت بينا وقامت

الحياة يا صحابي سكة اللي يروح ما يرجع
سكة فيها الدليل دايما بيخدع
واللي يجرح
واللي يوجع
إنك انت مصدق التوهة في قلبك
واخد الأحلام صديق
تمشي وحدك
آه لوحدك

زي شاهد قبر مهجور في الطريق
والصحاب
كلهم
تفتكرهم بالصدف
تلتقيهم في كلامك
ترمي في عينيهم ملامك
تعاتبهم بالميدان اللي اتهجر
واما تتعب
ترمي حزنك ع السفر
الوطن
كرهان وجودك
والبشر اللي سكاتهم أقوى من غنوة لإمام
بطلوا يرموا على قلبك سلام
يبقى ليه بتصر تفرح
لا فيه ميدان
ولا فيه وطن حاراته لسه فاتحة
لأحلامها مطرح
يبقى ليه بتصر تفرح

الرحلة

لا القطر فات له محطة
لكنه ياما فات
من سكات ركاب
فوق الرصيف
مستني جنب الشنطة
ومغطي وشي
بملامح الأغراب
صوت الوابور من اخر الدنيا
فاتح جروح السفر
قلبي الضعيف اعتذر
لحظة وداع النظر
لا تغتفر
مهما تكون الاسباب

فوق الرفوف رصوا البشر نفسهم
فوق الكراسي رصوا البشر حزنهم
فوق الوشوش رصوا الكلام بالهمس
من كتر تقل اليأس
نسيوا السلام بالأيد

واتلغبطوا في اسمهم

أنا اسمي ع الكرسي
انا اسمي ع التذكرة
مرسوم كما المسطرة
مرسوم كما القضبان
مع كل وقفة قطر
يتبدلوا الركاب
يتبدلوا الأحزان
إلا أنا
محطتي من فوق خريطة الوطن
في أخر السكة
أنا اللي اشتريت الرحلة
وبدلتها بضحكة

أنا اسمي ع الكرسي
أنا اسمي ع التذكرة
قلبي كما المعصرة
قلبي كما حلوان

خط الفرح زحمة
نوم الفقير رحمة
لما يكون حزنان
أنا اسمي ع الكرسي
أنا اسمي ع التذكرة
أنا اسمي ليه منسي
يا رحلة متاخرة

العيال

اللي كانوا في أخر النهار
قبل الليل ما يبدأ بالدخول
كانوا بيلموا بالفرح الورق
من فوق رصيف الجامعة وعيون العساكر
من سكاتهم كنت تلمح حلم شابب ع الوشوش
حلم صعب ما تشوفوش
الإيدين شابطانه في كتاب الأمل
والأفكار دايرة وحايرة في مسائل ما العمل
والكلام شابك وماسك في أغاني الشيخ أمام
والطريق مليان صعاب
أمنجية
مخبرين
زيف وكدب الجرانين
شيء مهين.. لا يحتمل
بس كنت تشوف ملامح للأماني المستحيلة
ريحة التوت اللي جايه من حواري الفقر وأراضي
الهوان
ضحكة الصبر اللي ساكنة في عيون مفتوحة على كل
المكان

وأنت برضه كنت عيل زيهم
لابس الأحلام قميص
لامم الأشعار في قلبك
رافض انك تبقى في البيعة رخيص
كنت واحد م العيال
اللي كانوا أصفى من لون المطر
اللي كانوا من البشر
الطيبين
والعيال
اللي كانوا يجيبوا عزت لاجل صوته يبقى عنوان
الحقيقة
اللي كانوا بميت طريقة
يطبعوا المنشورات
يجمعوا كل اللي فاضل من جيوبهم
لاجل يكتبوا يافطة بيضا فيها كل الأمنيات
فيها بكرة
فيها كره للسكات
والعيال
لسه فاكرهم

لما كانوا بالأوامر
يندهوا على قلبي لاجل أقول قصيدة في الممر
مرة صوتي يبقى حلو
مرة صوتي يبقى مر
بس دايما كنت بالمح في عينيهم ضي خافت
العيال اللي قلوبها ياما شافت
كانوا دايما أشبه بالصوت المسافر
جوه قطر رايح بعيد
واما تلمح حد فيهم بعد غيبة عمر طايش
تلقى روحك زي رنة من الغوايش
تنطرح ضحكة سلام مالهاش مثيل
تنكسر كل حواجز حزنك المخنوق كليل
تبقى عايز حضنه تتعكز عليه
تبقى عايز ضحكته المالية عينيه
تبقى عايزه يحكيلك عن أيام وفاتت
عن عيال
لسه أحلامهم ما ماتت

ثيسيوس

السجاير ترمي دخانها خرايط
والاضاءة رامية على وشك سكوت
ومن بعيد صوت لعربية بترمي حسها فوق الطريق
والكتابة بين صوابعك اشبه برطوبة تابوت
والصور تاخدك وتبعد
للبعيد اللي وراك
تلتفت
تلقى شباكك بيشمت فيك وبيخبي سماك

القمر كان النهاردة في خنقة الغيم منتحر
وانت فيك إحساس بيشبه شيء ولكن منكسر
تختصر
كل القصيدة في آه طويلة
كل أحلامك بتتعافى عليك
كأنها شيلة تقيلة
تنتحر
بس أكيد هيدفنوك في مكان ما حدش يعرفه
ويكتبوا جملة يتيمة
هنا مدفون بنى ادم غبي

نقطة وخلاص
حتى مش هيفكروا يكتبوا سطر من أي كتاب
ولا حتى هيفتكروا ينقشوا فوق قبرك المهنة شاعر
ولا حتى كان مرة بيحلم إنه يبقى في يوم نبي
جملة واحدة
هنا مدفون بني ادم غبي

طيب قولي ليه
كل ما بتبعد بتنسرق منك سنين
والكلام من بين شفايفك
يبقى متلغبط ما بين لهجتين
وانت متلغبط كفاية
النهاية حاجة اشبه بالبداية
والبداية كل شئ فيها بيربكك
تيجي تحزن
تبقى عايز اي حاجة تضحكك
تيجي تكتب في القصيدة
لاجل حد في مرة ياخد منها سطر
يكتبه في نعي مواتك

تلقى قطر العمر فاتك
تلقى محطاتك بعيدة
اللي فيها كان سكاتك
حتى اللي كانوا فيها مشيوا منها
تبقى أشبه بالميادين اللي بعدنا عنها

طب أكمل القصيدة والا إيه
المواجع يا صحابي كتر الكلام فيها بيقلبها كوميديا
والمآسي لو قريت في الويكبيديا
تلقى فيها اللي اكتر من بكايا
يبقى ليه تاني نعيد كلامنا عن الحكاية

بس لحظة
قبل ما ثيسيوس يقرر إنه يدخل المتاهة
كان أوديب بيحل لغزه عن الحياة
كان النبي موسى بيعبر بالرعية في المياه
كانوا البشر بيحاولوا يفهموا
كل كلمة من الإله
كنت انا باحجل برجلي جوه حارة بعيدا جدا

كنت بافرح قد عمري ومنتهاه

من بلاد تعبت ونامت قبل ليل الخوف ما يدخل
كنت سهران باواسي قلبي في حضن الكتابة
كنت انا فيها باقاوم جوه روحي الكآبة
يبقى ليه تبقى القصيدة فيها من طعم المجاز
يبقى ليه كل ما باصحى أرمي وشي على الإزاز
لاجل اشوف فيها ملامح طفل مات
والشفايف لسه فيها طعم بايت بالسكات
من بلاد تعبت ونامت
إلا قلبي ماعرف فيها يبات

القصيدة

شيش وبيش
إحنا
باب الكلام
٢٠١٩
الرفاقة
ماسبيرو
هوه ديسمبر
معاك صورة
في اخر الدنيا
المسيح في الميدان
حارة ضيقة
طفولة
قصيدة الميدان
اسكندرية المشهد
أغنية للريح والمطارح
افتح عينيك
افتراضك